مقدمة

المدينة هي تجمعات سكنية بتعداد سكاني تحكمها علاقات اقتصادية اجتماعية سياسية و إدارية

تتحكم في نظام المدينة عدة متغيرات أهمها التجهيزات و الخدمات التي تكون بدورها متوازنة مع عدد السكان فأي خلل ينتج عنه مشاكل تؤثر على النمو الديموغرافي و المجال العمراني و وظائف المدينة

الجزائر من اكبر الدول التي تعاني من هذه المشاكل التي نترجمها بالتوسع العمراني العشوائي و هو السبب الرئيسي في زيادة عدد السكان و ظهور السكنات الهشة و العشوائية غير الخاضعة لوسائل التهيئة و التعمير,

رغم التطور الذي مرت به المدن عبر مختلف العصور إلا أن هناك نقص كبير في مجال التنظيم العمراني، حيث أصبحت في كثير من الأحيان لا تتماشى مع متطلبات العصر الحديث ، أما تنظيمها الحالي فراجع لعدم الحفاظ على هويتها و طابعها المعماري الذي تمتاز به ، فالعوامل و العناصر المشكلة لأي تطور عمراني متناسق للمدينة عمارة و عمرانا مازالت محل بحث و جدل للإلمام بهذه الظاهرة .

و المدينة في الجزائر عرفت هي الأخرى كسائرتها في العالم تغيرات مستمرة عكستها ظروف نشأتها و تطورها ، مما أدى إلى ظهور أحياء تحتاج إلى تنظيم ، و مثالا على ذلك مدينة " عين ارنات " حيث و من المنطلق العام ارتأينا في هذه الدراسة أن نقوم بإعادة تنظيم حي " زيادنة علي " و الذي هو مركز المدينة دون أن ننسى أهميته الإدارية و الاجتماعية التي يمتاز بها و جعله يتماشى و المتطلبات الحديثة للحياة .

1. الإشكالية :

إن النسيج العمـراني لأي مدينة هو حوصلـة لفترات زمنيـة متعاقبـة ، و التي تعكس أهم التحـولات الاجتماعية و الاقتصادية و العمرانيـة للمدينـة . كما أن النمو العمراني الغير منظم لبعض المـــدن بوجه عام و المدن الجزائرية بشكل خاص ، أفقدها الكثير من العناصر المميزة لشخصيتها و قيمتها و وظيفتها .

و بما أن الجانب العمراني الذي هو الأداة التنظيمية للمدينة فهو يعمل على تحسين و تطوير المجال العمـراني و إضفاء خصوصيـات عمرانيـة و معماريـة على النسيج الحضري للمدينة و منه الأحيـاء داخلها ، ومدينة عين ارنات ذات الطابع العمراني الذي يعود إلى الحقبة الاستعمارية جذبت اهتمامنا كمختصين، نظرا لحالة بعض أحيائها الغير منظمة ، و خاصة حي " زيادنة علي " ذو الطابع الإداري المتضرر كثيرا من تلك الناحية ، و هذا ما يدعونا إلى التساؤل ؟

- ✓ **مـاهي الحلـول العمرانيـــة التي تـؤدي إلـى إعادة تنظيـم و تحسيـن الإطـار الحضـري في حي**

" زيادنة علي" بعين ارنات ولاية سطيف ؟

2. أهداف الدراسة:

1.2 الهدف الرئيسي :تسعى الدراسة إلى تحقيق الهدف الآتي :

تنظيم و تحسين الإطار الحضري للحي ، من خلال تفعيل دور التجهيزات الإدارية المتواجدة فيه، مع تنظيم الإطار المبني وغير المبني بحي زيادنة علي .

2.2 الأهداف الثانوية :

- ✓ ترميم السكنات الرديئة و دمجها مع النسيج العمراني .
- ✓ 2إعادة تأهيل الكنيسة مما يجعلها معلم سياحي .
- ✓ تجديد بعض البنايات كفرع التعمير و البناء .
- ✓ استغلال و تهيئة الارتفاقات المتواجدة على الطريق الوطني رقم 05 بما يخدم الحي .
- ✓ إعادة هيكلة الطرقات .

3. أسباب اختيار الموضوع :

- التحضر السريع لمدينة عين ارنات و مانتج عنه .
- الموقع الهام للمدينة و التي تعتبر الأقرب لمقر الولاية .
- المساهمة في إثراء الدراسات التي تخص الحي و المنطقة .
- الطابع العام للحي لا يخدم الوجهة الإدارية للحي .

4. التقنيات المستعملة في البحث :

من خلال هذه الدراسة سنعتمد على :

أ. الملاحظة :

- ملاحظة منطقة الدراسة و معاينة الوضعية الحالية .
- التقارير التقنية .
- أخذ الصور الفوتوغرافية لمنطقة الدراسة .

ب. تحليل الوثائق البيانية :

- المخططات .

- المخطط التوجيهي للتهيئة و التعمير ، و المخططات الخاصة بمنطقة الدراسة .

ت. الزيارات لمختلف المصالح التقنية : البلدية ، فرع التعمير .....الخ .

ث. استمارة استبيان خاصة بالسكان و عملية الحصر .

6.هيكلة المذكرة : تم هيكلة المذكرة حسب الشكل الآتي :

الشكل رقم (1) يمثل هيكلة المذكرة

